S

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2783
18 January 1988

ARABIC

مجلس الامن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة والثمانين بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاثنين ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ ، الساعة ١١/٣٠

الرئيس : السير كريسبين تيكيل	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية)
الاعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
الارجنتين	السيد ديلبيتش
ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد فيرغاو
ايطاليا	السيد بوتشي
البرازيل	السيد نوغويرا - باتيستا
الجزائر	السيد جودي
زامبيا	السيد مفولا
السنغال	السيد ساري
الصين	السيد يو مينغ جيا
فرنسا	السيد بروشان
نيبال	السيد جوسي
الولايات المتحدة الامريكية	السيد والترز
اليابان	السيد تانيغوتشي
يوغوسلافيا	السيد بييتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

88-60220/A ٥٧٣٢٨

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٤٠

إقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال

الحالة في الشرق الاوسط

رسالة مؤرخة في ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم للبنان لدى الامم المتحدة (S/19415)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لما تقرر في الجلسة الثانية والثمانين بعد الالفين والسبعمائة ، ادعو ممثل لبنان الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، وادعو ممثلي الاردن واسرائيل والجمهورية العربية السورية الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد فاخوري (لبنان) مقعدا على طاولة المجلس . وشغل السيد صلاح (الاردن) والسيد نتانياهو (اسرائيل) والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي الكويت ، والمغرب ، والمملكة العربية السورية يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة اعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق التصويت ، وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد ابو الحسن (الكويت) والسيد بنونه لوريدي (المغرب) والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أيضا ان ابلغ الاعضاء باننى تلقيت رسالة مؤرخة في ١٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٨ من الممثل الدائم للجزائر لدى الامم المتحدة نصها كما يلي :

"أتشرف بأن أطلب أن يقوم مجلس الامن بتوجيه دعوة الى السيد زهدي لبيب ترزي ، المراقب الدائم عن منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة ، وفقا للممارسة السابقة للمجلس ، فيما يتعلق بنظر المجلس في البند المعنون 'الحالة في الشرق الاوسط'" ،

وقد عممت هذه الرسالة بوصفها الوثيقة S/19433 .

إن طلب الجزائر لم يقدم بموجب المادة ٣٧ أو المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس . ولكن إذا وافق المجلس فإن توجيه الدعوة للاشتراك في المناقشة سيعطي منظمة التحرير الفلسطينية نفس حقوق الاشتراك التي تعطى للدول الاعضاء عند توجيه الدعوة إليها وفقا للمادة ٣٧ .

هل يرغب أي من أعضاء المجلس في التكلم بشأن هذا الاقتراح ؟

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أجد لزاما على مرة أخرى أن أبين موقف الولايات المتحدة من هذه المسألة . إن الولايات المتحدة تتخذ على الدوام موقفا مفاده أنه وفقا للنظام الداخلي المؤقت لمجلس الامن ، فإن الاساس القانوني الوحيد الذي يعطي المجلس بموجبه حق الاستماع للمتكلمين باسم هيئات غير حكومية هو المادة ٣٩ . وطوال ٤٠ عاما أيدت الولايات المتحدة التفسير المرن للمادة ٣٩ ، ولم تكن لتعترض لو ان هذه المسألة اثيرت بموجب تلك المادة . لكننا نعترض على الخروج الاستثنائي على الإجراءات الاصولية .

وبالتالي تعارض الولايات المتحدة إعطاء منظمة التحرير الفلسطينية نفس حقوق المشاركة في إجراءات مجلس الامن كما لو كانت هذه المنظمة دولة عضوا في الامم المتحدة . ونحن نؤمن ، بطبيعة الحال ، بالاستماع إلى جميع وجهات النظر ، إلا إذا كان ذلك ينطوي على خرق القواعد المعمول بها . والولايات المتحدة لا توافق بصفة خاصة

على ما درج عليه مجلس الامن مؤخرا من اتباع ممارسة انتقائية تتمثل في محاولة تعزيز هيبة أولئك الذين يرغبون في التكلم في المجلس عن طريق الخروج على قواعد النظام الداخلي . ونرى ان هذا الإجراء الاستثنائي يفتقر إلى أي أساس قانوني ويمثل إخلالا بالقواعد .

لهذه الأسباب تطلب الولايات المتحدة طرح شروط الدعوة المقترحة للتصويت ، وبالطبع ستصوت الولايات المتحدة ضد الاقتراح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إذا لم يبد عضو آخر الرغبة في التكلم ، فساعتبر أن المجلس على استعداد للتصويت على اقتراح الجزائر .

تقرر ذلك .

أجري تصويت برفع الأيدي

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الارجنتين ، البرازيل ، الجزائر ، زامبيا ، السنغال ، الصين ، نيبال ، اليابان ، يوغوسلافيا .

المعارضون : الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : ايطاليا ، جمهورية المانيا الاتحادية ، فرنسا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٠ مؤيدين ومعارض واحد و ٤ ممتنعين . اعتمد الاقتراح .

بدعوة من الرئيس شغل السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . المتكلم الاول هو ممثل الجمهورية العربية السورية ، ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد المصري (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، أود قبل كل شئ أن أهنئكم على تسلمكم رئاسة المجلس لهذا الشهر ، وأغتنم هذه المناسبة لاعبر لسعادة سفير الاتحاد السوفياتي الكسندر بيلونوغوف الذي يرتبط بلدي ببلده بأوثق علاقات الصداقة والتعاون ، عن تقدير وفد بلادي وتقديري شخصيا للطريقة الحكيمة التي أدار بها أعمال هذا المجلس في الشهر الماضي ، كما أهنيء الاعضاء الجدد على انضمامهم لهذا المجلس ، واتمنى لهم التوفيق في مهمتهم ، واشكر الاعضاء الذين انتهت عضويتهم على المساهمات القيمة التي قدموها لانجاح أعماله .

في أقل من عشرين يوما اجتمع هذا المجلس ثلاث مرات للنظر في الوضع المتردي والخطير في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة الاخرى نتيجة استمرار احتلالها من قِبَل القوات الصهيونية الفازية وممارسة الاجراءات القمعية الوحشية التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المدنيين العزّل واطلاق النار عليهم دون تمييز وقتلهم عمدا ومعظمهم من الاطفال والنساء والشباب . واتخذ المجلس قرارات هامة في هذا الصدد أدان فيها اسرائيل لسياساتها وممارساتها التي تنتهك حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة وبصفة خاصة لاطلاق قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على المتظاهرين ، وطالبها بالامتناع عن ترحيل أي مدنيين فلسطينيين من الاراضي المحتلة ، وكفالة العودة الآمنة والفورية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة لمن تم ابعاده ، كما طالبها بالالتزام بأحكام اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب بصفتها السلطة القائمة بالاحتلال .

وقبل هذه الاجتماعات كان المجلس قد اجتمع ايضا للنظر في الوضع المتردي والخطير في الجنوب الافريقي نتيجة استمرار أعمال العدوان التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا العنصري ضد جمهورية أنغولا الشعبية وما ينجم عن تلك الأعمال من خسائر مفجعة في الأرواح البشرية وتدمير للممتلكات ، عبّر المجلس آنذاك عن قلقه الشديد إزاء تمادي نظام جنوب افريقيا العنصري في انتهاكاته لسيادة جمهورية انغولا ومجالها الجوي وسلامتها الإقليمية ، وإدانته لهذا النظام لمواصلة العدوان ضد جمهورية أنغولا الشعبية ، ولاستمراره في احتلال أجزاء من تلك الدولة ، مما يشكل انتهاكا صارخا لسيادة أنغولا وسلامتها الإقليمية . ويجتمع اليوم هذا المجلس بناء على طلب لبنان مرة أخرى للنظر في الوضع الخطير المتردي في جنوب لبنان نتيجة استمرار الاعمال العدوانية والممارسات القمعية الوحشية التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد شعب لبنان وأرضه وسلامته الإقليمية وسيادته ، ونتيجة استمرار نظام تل أبيب العنصري باحتلال أجزاء من أرضه .

وليس من قبيل الصدف ، أيها السادة ، أن ينشغل مجلس الامن ببحث الحالة الخطيرة المتوترة في الجنوب الافريقي وفي الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية المحتلة الاخرى وفي جنوب لبنان في آن واحد ، وفي أقل من شهرين ، وأن ينظر في استمرار نظامي بريتوريا وتل أبيب العنصريين الفاشيين في أعمالهما العدوانية وممارساتهما الفاشية ، وأن يتخذ قرارات بادانتهما . إن هذا التلازم في تنفيذ سياسات وممارسات متماثلة من قِبَل نظامين فاشيين خارجين على القانون وقواعد الاخلاق والسلوك المتمدن ، إنما تفرضه وحدة المنشأ الارهابي وتماثل البنية الفاشية ، والتنسيق الكامل فيما بينهما في تنفيذ ذات الأعمال والممارسات .

لقد استمعنا في الجلسة السابقة الى البيان الهام الذي ألقاه سعادة سفير لبنان ، وقدم لنا فيه صورة للحالة المأساوية التي يعيشها جنوب لبنان في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، والأعمال العدوانية المتكررة التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية يوميا ضد شعب لبنان وسيادته ووحدة اراضيه وسلامتها . وأن هذه الاعمال إذ تعبّر عن شيء انما تعبّر عن فاشية متطرفة تستهدف فيما تستهدفه خلق وضع من الذعر والارهاب يرغم أبناء الشعب اللبناني على النزوح عن أراضيهم وأملاكهم . وهذا التوجه الاسرائيلي التوسعي الإرهابي لم يعد خافيا على أحد . إن مثل هذا التوجه انما يرمي في النهاية الى قضم الأراضي اللبنانية وسلخها نهائيا عن سيادة لبنان . واذا استعدنا في ذاكرتنا قرارات المؤتمرات الصهيونية العالمية منذ بدايتها والخرائط التي وضعتها لما يسمى ب "اسرائيل" إنما تشير بكل وضوح الى أطماع الصهيونية في جنوب لبنان ومصادره المائية . وليس صحيحا أي ادعاء آخر . وأن إنشاء ما يسمى ب "المنطقة الامنية" على أراضي لبنان انما هو التنفيذ العملي لهذه الأطماع .

إن نظرية "الامن الاسرائيلي" التي نجمت عنها كل أعمال العنف والعدوان والإرهاب التي مارستها وتمارسها اسرائيل في المنطقة ، والتي أنشئت بموجبها ما يسمى ب "المنطقة الامنية" ، داخل الاراضي اللبنانية ، انما هي الرديف لسياسة التوسع الاسرائيلي ، والتعبير الحديث لنظرية "المجال الحيوي" التي كانت النازية تبرر بموجبها توسعها واحتلالها لأراضي الدول الاخرى .

(السيد المصري ، الجمهورية العربية السورية)

إنه ليس بخاف على أحد أن الوضع المأساوي في جنوب لبنان ناجم عن تمسك اسرائيل بما تسميه بالحزام الأمني أو "المنطقة الأمنية" داخل الأراضي اللبنانية ، ورفضها تنفيذ قرارات مجلس الأمن بالانسحاب الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية ، وتسليحها عناصر مرتزقة عميلة لاستعمالها كأداة لممارسة الإرهاب وشتى أعمال العنف ضد المواطنين اللبنانيين ، بالاضافة الى ما تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلية من أعمال القمع والبطش والإرهاب ، ورفض اسرائيل السماح لقوات الأمم المتحدة بالانتشار في المنطقة وإعاقة اضطلاعها بمهمتها .

لقد حوّلت قوات الاحتلال الاسرائيلي قرى جنوب لبنان ومدنه الى ما يشبه معسكرات الاعتقال بمحاصرتها ومنع الخروج منها أو الدخول اليها ، كما حوّلت الحياة فيها الى جحيم تمارس فيه كل يوم قوات الاحتلال الاسرائيلي أعمال القمع والقتل والتدمير من الجو والبحر والبر .

ان هذا المجلس يتحمل مسؤولية كبيرة في وضع حد لهذا الوضع المأساوي ، وإنه لمن أول واجباته - بوصفه أعلى هيئة معنية بالحفاظ على الأمن والسلم الدوليين - أن يتخذ الاجراءات الفعّالة الكفيلة بارغام اسرائيل على الانسحاب الفوري والكامل من جميع الأراضي اللبنانية والامتناع عن القيام بأية أعمال عدوانية ضد لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية وضد شعبه ، ان فعالية ومصداقية هذا المجلس تعتمدان أساسا على قدرته على الاضطلاع بمهمته لصيانة الأمن والسلم الدوليين ، وإن هذه القدرة تتعرض للاختبار في كل مرة يدعى فيها لاتخاذ الاجراءات الكفيلة لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية . ونعتقد أن مسؤولية هذا المجلس لا تقف عند اتخاذ قرار مهما كان شانه بل تتعداه الى ضمان تنفيذه تنفيذا كاملا وبدقة وضمان احترام سيادة لبنان واستقلاله ووحدة ترابه الوطني .

ان المقاومة الوطنية اللبنانية ، جنبا الى جنب مع الانتفاضة الباسلة في غزة والضفة الغربية والجولان العربي السوري ، لن تتوقف حتى تحرر أراضيها ومقدساتها من الاحتلال الاسرائيلي وآثاره وعملائه . وان على المجتمع الدولي أن يقف بصلابة الى جانب هذه المقاومة الشجاعة .

ان العدوان الاسرائيلي الوحشي على لبنان وسقوط عشرات الشهداء والجرحى يطرحان بجدية ضرورة اتخاذ الاجراءات الرادعة من قبل مجلسكم الموقر بما فيها تطبيق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ضد اسرائيل لارغامها على التوقف عن أعمالها العدوانية والانسحاب الكامل والفوري من جنوب لبنان ، ومن جميع الأراضي العربية المحتلة الأخرى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو السيد منصوري المراقب الدائم بالانابة لجامعة الدول العربية الذي وجه اليه المجلس الدعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت في الجلسة الـ ٢٧٨٣ . وأدعوه الى شغل المقعد المخصص على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد منصوري (جامعة الدول العربية) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أغتنم هذه المناسبة لاتقدم لسيادتكم ومن خلالكم لأعضاء المجلس الموقرين بالاعراب عن شكر الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، لاتاحة هذه الفرصة للمشاركة في مداولات المجلس حول استمرار الاعمال العدوانية والممارسات التعسفية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ، كما يطيب لي أن أهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة هذا المجلس المناط به مسؤوليات هامة تجاه صيانة السلم والامن الدوليين ، وإننا لعلى يقين بأن خبرتكم الدبلوماسية وايمانكم بضرورة ترسيخ قواعد القانون الدولي أمر من شأنه أن يكفل ادارة هذه المداولات بشكل موضوعي ، بما يؤدي الى التوصل الى اتخاذ الاجراءات والقرار اللازم لضمان السلامة والوحدة الاقليمية للجمهورية اللبنانية . كما لا يفوتني أن أشيد بالرئاسة الحكيمة التي تميزت بها ادارة المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي لاعمال مجلس الامن في الشهر المنصرم ، بحيث اتسمت أعمال المجلس بالتوفيق والنجاح .

يعود هذا المجلس للاجتماع للمرة الرابعة خلال فترة أقل من شهر لبحث استمرار الاعمال العدوانية والممارسات التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في لبنان وفي الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة ، وكذلك استمرار انتهاك اسرائيل لسيادة واستقلال لبنان ووحدة أراضيه ، حيث لا تزال اسرائيل تفرض سلطتها سواء مباشرة أو عن طريق عملائها في المنطقة التي اقامتها في جنوب لبنان ، وأطلقت عليها ما يدعى "بالمنطقة الامنية" ، مغتصبة جزءا من الاراضي اللبنانية ومتحدية بذلك قرارات مجلس الامن المتعددة ، وخاصة القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) و ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) التي تطالب بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية كافة .

لقد كان آخر اعتداء اسرائيلي في سلسلة اعتداءاتها ذلك الاعتداء الذي وقع يوم ٢ كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ والذي قام به السلاح الجوي الاسرائيلي على عدد من المدن والقرى الآهلة بالسكان المدنيين ، مما أدى الى استشهاد ٢٦ فردا وعشرات من الجرحى ، وكان معظم الضحايا من النساء والاطفال والمدنيين الابرياء من لبنانيين وفلسطينيين لاجئين في لبنان .

ولقد لفتت الحكومة اللبنانية في العام الماضي نظر المجلس مرارا الى استمرار اسرائيل في اعتداءاتها البرية والبحرية والجوية على الاراضي اللبنانية كما أن السفير المندوب الدائم للبنان في كلمته أمام هذا المجلس وفي الرسائل العديدة الموجهة الى المجلس والموزعة كوثائق رسمية والتي بلغت خمس عشرة رسالة في عام ١٩٨٧ ، أوضح وشرح تفاصيل الاعتداءات والانتهاكات الاسرائيلية والخسائر البشرية والمادية الناتجة عن تلك الاعتداءات والتي لا نرى ضرورة لتكرار تفصيلها .

ورغم المام المجلس بتفاصيل تلك الاعتداءات واطلاعه عليها وشجبه لاعمال اسرائيل في أكثر من مناسبة ، فإن اسرائيل لاتزال تتجاهل هذا المجلس وتتحدى قراراته ، كما تستمر في خرقها ومخالفتها لاحكام القانون الدولي . وكان آخر مثال لهذا التحدي قيام السلطات الاسرائيلية بإبعاد أربعة من المدنيين الفلسطينيين ، حيث تم ترحيلهم بواسطة طائرة هليوكبتر اخترقت الاجواء اللبنانية وحرمة أراضي لبنان وتركتهم في العراء داخل الاراضي اللبنانية رغم رفض لبنان الرسمي ورغم قرار مجلس الامن ٦٠٧ (١٩٨٨) الذي يطالب اسرائيل بعدم ابعاد أي مدني فلسطيني .

ان الامين العام في تقريره المقدم الى هذا المجلس والموزع كوثيقة رسمية تحت رقم S/19318 أورد العديد من المعلومات الثابتة التي أكدت شق اسرائيل لطرق داخل الحدود اللبنانية ووضع سياج حولها ومنع الاهالي من الدخول الى أراضيهم الزراعية التي هي مورد رزقهم ومصدر معيشتهم . كما أشار الامين العام في تقريره الى "التعديات" التي حملت ولاتزال تحمل وكلها تهدف الى قضم الاراضي اللبنانية بهدف "اعادة تخطيط الحدود" وفقا لمصالح اسرائيل .

ان استمرار اسرائيل في احتلالها لقسم من الاراضي اللبنانية في الجنوب واقامتها لما تسميه "بالمنطقة الامنية" مخالفة صريحة وتحد واضح لاحكام القانون الدولي وقرارات مجلس الامن المعنية وخاصة القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) والقرارات اللاحقة بهما ذات الصلة لتي تفرض الانسحاب الاسرائيلي الكامل والشامل وغير المشروط من الاراضي اللبنانية . وتجاه هذا التجاهل والتحدي المستمر ، فإن الامانة

العامة لجامعة الدول العربية تعتقد أنه قد حان الوقت لأن يلجأ مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته كاملة وبشكل فعّال ، من أجل صيانة السلم في منطقة الشرق الاوسط ، وأن يعمد الى البحث بشكل جدي عن الطرق والوسائل التي يمكن بواسطتها حمل اسرائيل على الالتزام بالارادة الدولية واحترام وتنفيذ قرارات هذا المجلس وأحكام القانون الدولي والعمل على تسهيل انتشار قوات الامم المتحدة الى الحدود الدولية اللبنانية وتمكين الحكومة اللبنانية من بسط سلطتها على أراضيها كافة .

في الختام ، لابد من القول بأن مايحدث الآن في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى المحتلة نابع في حقيقته من استمرار الاحتلال الاسرائيلي لهذه الاراضي ، وإنه إذا كان المجتمع الدولي وأعضاء مجلس الامن بشكل خاص يرغبون في تحقيق السلام والامن في الشرق الاوسط ويسعون إليه ، فإن من أولى المهمات المطلوبة العمل على إجلاء القوات الاسرائيلية من الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وفق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا الموضوع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد منصوري على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل المملكة العربية السعودية . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) : معادة الرئيس ، يسرني أن أهنئكم على توليكم رئاسة المجلس . إن صفاتكم الشخصية وخبرتكم الواسعة ، وما أعرفه عن كفاءتكم وموضوعيتكم تجعلني على ثقة بأن المجلس في شهر كانون الثاني/يناير سيؤدي برئاستكم مسؤولياته على الوجه الذي نرجوه .

كما أشكر مقدرا سلفكم في رئاسة المجلس لشهر كانون الاول/ديسمبر السفير بيلونوغوف ، المندوب الدائم للاتحاد السوفياتي ، على الكفاءة والمقدرة اللتين أدار بهما أعمال المجلس .

الموضوع اليوم والسؤال هو العدوان الاسرائيلي على لبنان ، الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة . لبنان الدولة التي يعترف بها كل العالم ، كل دول العالم المحترمة ، هي فريسة للاعتداءات من اسرائيل ، التي لا يعترف بها أكثر من نصف دول العالم .

هذا هو موضوع الشكوى ، وقد تفضل المندوب الدائم اللبناني فروى بالتفصيل ما ارتكبته سلطات اسرائيل من جرائم واعتداءات تهدد الامن وتتحدى المنظمة الدولية وتخرق ميثاقها . ولا أريد أن أكررها على مسامعكم .

أما السؤال فهو هل لهذا الكيان الارهابي وضع شاذ في القانون والمواثيق والاعراف والمبادئ والاخلاق والالتزامات والحقوق ، وفي ميدان المخالفات والجرائم والارهاب والعدوان ، يجيز له أن يغزو بلدان الشعوب الاخرى ، ويعتدي على الدول ، بالجيوش والاساطيل والطائرات والدبابات ، يغير حدود الدول المجاورة ويسرق مياهها ، ويعتدي على الشعب الفلسطيني على أرض فلسطين وأرض لبنان ، ويبقى على أرض فلسطين ، وعلى الشعب اللبناني في عقر داره ، ويبقى في حصانة من العقاب .

لا يهمنا ما يقوله الناطق الصهيوني ، إنكم جميعا تعرفون الحقائق . إنهم يخوضون حربا إجرامية ضد النساء والاطفال بالدبابات والمدافع على أرض فلسطين وعلى أرض لبنان ، لكن الذي نسأله من المجتمع الدولي ، خصوصا أولئك الذين يبكون ويتباكون على القيم الانسانية ، والاعراف المدنية ، والالتزامات الدولية ، بالنسبة لذلك الشعب ، وفي ذلك البلد ، أو هاتيك الدولة ، أين حقوق الشعب الفلسطيني ، أين حقوق الشعب اللبناني ؟

هذه اسرائيل ، التافهة بنفسها ، العاجزة بإمكانياتها لوحدها ، والفاشلة في نهاية الحساب ، ترتكب كل الجرائم التي قلتم انكم حاربتم النازية والفاشستية لازالتها وتقاطعون اليوم جنوب افريقيا من أجلها ، وكان لكل من هذه الانظمة ناطقون ، كما للصهيونية اليوم ناطقون ، يحاولون تبرير جرائمها ، وهاهي أمام عيونكم ترتكبها في فلسطين وفي لبنان ، فأين ستقفون حضرات الاعضاء منها ؟

ما أتفه الحجة حين تقول سلطات اسرائيل إنها تفتك بالناس لان مسؤولياتها هي حفظ الامن لهؤلاء الناس ، هذه حجة أي غاز حاول إخضاع الشعوب بالنار والحديد . إن الوضع في فلسطين ليس وضعا طبيعيا قد اختل فيه الامن العادي من قبل فئة مخلة بالامن ، كما يحدث في أي مجتمع مستقر متوازن قائم على المقاييس المعروفة للمجتمعات الوطنية والدولية ، إنها عصابة إرهاب استولت على بلد شعب مستقر في بلده ، لتحرمه أرضه وبلده ورزقه ، وأبسط حقوقه الانسانية ، وتفسد عليه الماء والهواء ، وتريد أن تخضعه بالقتل والارهاب ، ليستسلم لاستعمارها الاستيطاني أو يترك بلاده ، وهو إنما يقاوم العدوان عليه ليبقى على حياته في بلده . إن الغزو والاحتلال الاسرائيليين

الاستيطانيين بحد ذاتهما مخالفان لطبيعة الأمور في القرن العشرين ، حتى تدعي اسرائيل أنها تمارس حقوقا طبيعية لحفظ الأمن في فلسطين المحتلة ، أو على حدود فلسطين ، أو في أرض لبنان . إنهم مرتكبو جرائم ضد أمن الشعب الفلسطيني بداية ، إنهم هم الذين يجب أن يخضعهم العالم لعملية تأديب تعلمهم كيف يلتزمون بالأمن ويخضعون للقانون ويحترمون حقوق البشر .

إن ما يجري اليوم على أرض لبنان من عدوان مستمر أمر لا أرى كيف يستطيع مجلسكم المحترم ، أن يتأخر فيه عن اتخاذ قرار رادع . ونحن نتطلع إلى يوم قريب يستطيع فيه مجلسكم ، بما يتمتع به من هذه السوية العالية من المندوبين رفيعي المسؤولية الاخلاقية والقانونية والسياسية ، اتخاذ اجراءات رادعة ، يخوله إياها الميثاق بل تطالبه بها التزامات الميثاق . إن محاولة اسرائيل الفاشلة تفكيك المجتمع اللبناني ، كمقدمة لمحاولة تفتيت الدولة اللبنانية ، جريمة نكراء ، تتحمل مسؤولياتها سلطات اسرائيل بكل نتائجها . ولابد أن تحاسب عليها يوما ما . سيقول ناطق باسمهم ، إن للبنان مشاكل داخلية كان يشكو منها . ونقول لهم إن لكل مجتمع ظروفه ، لكن الغزو الاسرائيلي أخطر من كل المشاكل لأي مجتمع .

لقد قلت في تشرين الثاني/نوفمبر ، في كلمة خلال دورة الجمعية العامـــة الفائتة : "سترى السلطات الصهيونية ما يستطيعه جيل جديد من الفلسطينيين يقاســي الظلم ويفتقد الامن والامان . سيدرك الصهاينة حينها أن كل المؤامرات في أروقـــة ودهاليز الحكم في عواصم العالم لن تقف عائقا في طريق عودة الشعب الفلسطيني الـــى فلسطين . ولا يفيد اسرائيل أن تؤيدها في موقفها هذا بعض الدول التي تنكـــر أو تتنكر ، تجهل أو تتجاهل ، حقيقة معطيات القضية الفلسطينية" . ونحن نرى اليـــوم انتفاضة هذا الجيل الجديد في بدايتها . والمستقبل أشد ظلاما .

إن ما ينطبق على الشعب الفلسطيني ينطبق على الشعب اللبناني ، صاحب الحـــق والسيادة المطلقة على أرضه ، وسيد مصيره بإذن الله . واذا استمروا بعدوانهـــم ، فسيأتي يوم ليس ببعيد ، تطالب فيه السلطات الصهيونية غدا ، بما عرضه العرب بالامـــس لضمان الامن والسلام ، ولا تستطيع الحصول عليه .

إن الشعب اللبناني ، وسبق للجنود الصهاينة أن انسحبوا من لبنان ، تحـــت ضربات المجاهدين اللبنانيين ليحتموا داخل ما يظنون أنه أسوار حدود تحميهم ، سينتقم من عدوانهم لاشك . لكن هذا لا يعفينا هنا ، ومجلس الامن ، ملزم بحكم الميثاق أن يتخذ موقفه واجراءاته ضد ما يخل بالامن الاقليمي والدولي ، لا يعفينا من اتخاذ الموقـــف الذي يتمشى مع مسؤولياتنا .

واذ نتكلم عن العدوان الصهيوني في لبنان الآن ، في نفس الوقت الذي تجري فيه مجزرة الهستيريا الصهيونية الاسرائيلية داخل فلسطين نفسها ، في محاربة الاطفـــال والنساء ، فإننا نستعرض صورة واضحة واسعة واحدة ، لمجرم تتسع مجالاته . وستفاجـــأ اسرائيل ، ومن يسند اسرائيل ، ومن يسكت عن اسرائيل ، كما فوجئوا في الانتفاضـــة الحالية ، سيفاجؤون بما يستطيع عمله شعب مصمم على الحياة .

ولا يخدعن أحد نفسه ، أن الشعب الفلسطيني ، مصمم على استعادة حريته علـــى أرض بلاده ، أرض آبائه وأجداده . اسألوا نظام إيان سميث ، في روديسيا أمس ، وليتذكـــر جنرالات الإرهاب في اسرائيل قصة جنرالات الاستعمار في الجزائر أول أمس ، الذين انشقـــوا عن حكومتهم فـــي باريس ليقيموا فـــي الجزائـــر ولايـــة استيطانيـــة ، ماذا كـــان مصيرهـــم

على أيدي أبطال الثورة الجزائرية ، ثم انتظروا نظام بريتوريا في جنوب افريقيـــا غدا . إن التاريخ يعيد نفسه ، وجنوب افريقيا كما نعلم الآن تزود حليفتها السلطـــات الصهيونية بآخر ما توصل اليه فن خبرائها الإرهابي في محاربة المقاومة الشعبيـــة الشاملة ، والاعتداء على الدول المجاورة . لكنهما أعمى يساعد فاقد البصر .

سيعرف الفرد الاسرائيلي في يوم ليس ببعيد أنه إنما خدعته آلة الصهيونيـــة بالوعود الخلابة والأماني الوردية ، ولعبت على عواطفه الدينية ، لتخلق في نفسه صورة غير واقعية عن بلد لا يستطيع الإقامة فيه إلا باستمرار الحديد والنار وعن شعب عربـــي اعتدي على كيانه ، وكسب عداءه ، وليس أقل منه كفاءة ، ويتفوق عليه عددا وارتباطـــا بالأرض التي هو صاحبها ، وسيكون حساب الشعب اليهودي لآلة الارهاب الصهيونيـــة ، يومئذ ، الوجه الآخر لهذه المأساة .

هل هذه حالة يمكن أن تدوم ؟ هل تستطيع الصهيونية أن تستمر في محاربة الشعب الفلسطيني ، والشعب اللبناني ، بكل وسائل الإرهاب والإجرام ، التي يحرمها المجتمـــع والقانون والعرف وعضوية المنظمات الدولية ؟ والى متى يستطيع المجتمع الدولـــي أن يتغاضى عن جرائم اسرائيل ، ويبقى الضمير العالمي معطلا .

كلمـة أخيـرة ، إننـا جميعـا نمتحـن مصداقيتنـا في معالجة هذه الشكـــوى ، مصداقيتنا حين نعرّف الجرائم الدولية والإرهاب بصوره وأشكاله ، مصداقيتنا حيـــن نعرّف حقوق الشعوب ، مصداقيتنا حين نعرّف حقـوق الانسـان ، واحتـرام أنفسنا ، حيـــن نطالب الآخرين باحترام هذه القيم . إن موقفا حازما هنا سيكون في المدى البعيد فـــي صالح كل منا وما نقف له من قيم وحقوق والتزامات . لبنان سيبقى لأهله ، سيظل سيـــدا على أرضه ، رغم كل التضحيات ، والحق الفلسطيني لابد أن يعود لأهله ، مهما كـــان الثمن . إننا في المملكة العربية السعودية نقف بكل امكانياتنا ، مع الصامدين ضـــد العدوان في لبنان ، ومع الشعب الفلسطيني المجاهد على أرضه ، والمنتصر فـــي النهاية ، نحيي بطولتهم ، ونؤازر جهادهم ، وندعو مجلسكم المحترم أن يتخذ موقفـــا حازما في قرار يتمشى مع مسؤولياته ، وندعو دول العالم أن تؤدي مسؤولياتها تجاههم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل المملكة العربية السعودية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد جوسّي (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، باسم السفير رانا وباسم وفد بلادي ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أهنئكم بحرارة بالغة على تقلدكم منصب رئيس مجلس الامن الرفيع للشهر الاول من عام ١٩٨٨ . وإذ ندرك ما تتمتعون به من مهارات دبلوماسية وكثير من الخصال الشخصية فإننا على اقتناع بأنكم ستواصلون توجيه عمل المجلس بالكفاءة والفعالية الكبيرتين اللتين شهدناهما في الاسبوعين الماضيين الحافلين بالاحداث .

واغتنم هذه الفرصة لاعرب عن امتناننا الصادق لكم للكلمات الترحيبية الرقيقة التي وجهتموها الينا في جلسة سابقة عقدها المجلس ، ولاذكر أيضا بأن بلدينا تربطهما صلات تقليدية وثيقة تقوم على الصداقة والتفاهم . وبما أننا نتكلم للمرة الاولى منذ بداية عضويتنا مؤخرا في المجلس ، أود أن اؤكد لكم ، سيدي ، بأن نيبال ، أثناء فترة السنتين من عضويتها في المجلس ، ستتعاون دائما في أي مسعى يرمي الى تعزيز هيبة وفعالية الامم المتحدة - ومجلس الامن - في صيانة السلم والامن الدوليين .

اسمحوا لي أيضا بدقيقة أخرى أعرب فيها عن تقدير وفد بلادي العميق لصاحب السعادة السفير بيلونوغوف ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الاخير من سنة ١٩٨٧ ، المزدحم بالاعمال .

وإذ انتقل الآن للمسألة المطروحة علينا ، أود أولا ، أن أسجل قلق نيبال البالغ إزاء الحالة المتدهورة في جنوب لبنان ، الناجمة عن الهجمات المتكررة التي تشنها القوات العسكرية الاسرائيلية داخل الاراضي اللبنانية . ونعتقد أن هذا القلق قد انعكس في مشروع القرار المطروح علينا الآن والذي شاركت نيبال في تقديمه مع دول أعضاء أخرى غير منحازة .

ونحن نغتنم هذه الفرصة ، بوصفنا بلدا مساهما في قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان منذ سنوات عديدة ، لنذكّر بصفة خاصة بقرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨) ، ولنؤكد مرة أخرى وبقوة على الحاجة إلى وضع حد فوري للهجمات الاسرائيلية وكل الاعمال التي من شأنها المساس بسلامة السكان المدنيين في جنوب لبنان . وبغية استعادة السلم والامن على طول الحدود الاسرائيلية اللبنانية ، تدعو نيبال إلى الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية ، والاحترام الصارم لسلامة لبنان الاقليمية وسيادته واستقلاله السياسي ، داخل الحدود المعترف بها دوليا .

لقد اطلعنا على تقرير الامين العام (الوارد في الوثيقة S/19318) المؤرخة في ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، بشأن تعديات اسرائيل على الحدود في ذلك الجزء من جنوب لبنان الذي ما زالت القوات الاسرائيلية متواجدة فيه . ونحن نغتنم هذه الفرصة للمطالبة بإنهاء كل الاعمال التي من شأنها انتهاك الحدود أو محاولة احتلال أراض لبنانية أو تغيير مركزها ، أو تعويق عودة السلطة الفعالة إلى حكومة لبنان في الاراضي اللبنانية الواقعة تحت سيادتها .

وفي هذا السياق تحث نيبال جميع الاطراف على أن تتعاون تعاونا كاملا مع قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان التي ما زال لها دور قيم في حفظ السلم داخل منطقة عملها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيبال على الاشياء الطيبة التي قالها عني .

المتكلم التالي ممثل اسرائيل . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس ، والادلاء ببيانه .

السيد نتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أن أقول في البداية انني مدين بالعرفان لممثل لبنان الدائم ، بل وللممثلين الآخرين الذين تكلموا في هذه المناقشة ، وذلك لإبرازهم النقطة التي حاولنا ابرازها في مناقشات سابقة ، وهي أن مجلس الامن لا يساء استخدامه فحسب ، بل إنه يساء استخدامه إلى حد السفه .

ولا شك في أن هذه المناقشات لها جانبها الفكاهي ، لقد استمعنا توا إلى شئ من ذلك . وعلى سبيل المثال عندما نادى ممثل المملكة العربية السعودية رسميا "بحقوق الانسان" ، وتحدث عن "طبيعة الامور في القرن العشرين" وصاح مستنكرا تقطيع الاوصال . لقد كنت افترض أنه سيتحدث عن تغيير النظام القانوني في المملكة العربية السعودية . وعندما تحدث عن الفصل العنصري وقرنه باسرائيل كنت افترض أنه سيشير إلى تقارير الامم المتحدة هذا العام ، التي تتهم بلاده ، لا بلادي ، بامداد جنوب افريقيا بتدفق غير منقطع من النفط .

وبالطبع هناك بعض المتنوعات المسلية ، كما كان الحال عندما تحدث الممثل السوري عن "الارهاب" وعن "النازية" ، في وقت يواصل فيه نظامه - كما سألته في المرة الماضية - استضافة الويس برونر ، وهو أشهر مجرمي النازية وأبشعهم .

كنت أعتقد أن أهم شئ هنا هو أن يكون محور هذه المناقشات - بصرف النظر عن محاولات اقحام مسائل خارجية أخرى - هو مسألة سيادة لبنان . إننا نتحدث هنا عن سلامة لبنان الاقليمية ، وعن انسحاب القوات الاجنبية من لبنان ، وعن حرمة السيادة اللبنانية . وهذه المناقشة - أو ما يفترض أنها مناقشة - تركز كل هذه الشواغل على بلدي ، وعلى بلدي وحده .

حسنا ، دعوني أقول كلمة عن بلدي وعن مسألة السيادة اللبنانية . في ١٧ أيار/مايو ١٩٨٣ ، وقعت اسرائيل ولبنان على اتفاق يدعو إلى الاحترام المتبادل لسيادة كل من الطرفين ؛ وإلى ترتيبات أمنية على طول الحدود بيننا ، وكفالة حرمة تلك الحدود ، وإلى الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية - وكنا قد وافقنا على ذلك . وهذا تماما ما يتسق وسياستنا تجاه لبنان التي تتألف أساسا من ثلاثة عناصر : أولا عدم وجود مطالب اقليمية لاسرائيل مطلقا على أية أرض لبنانية ؛ ثانيا ، رغبة اسرائيل في أن يستعيد لبنان سيادته على يد حكومة مركزية قوية في لبنان تسيطر على جميع أجزائه ؛ ثالثا ، اتخاذ تدابير أمنية ريثما يتسنى ظهور مثل هذه الحكومة وتمكنها من التمتع بالسلطة والسيطرة على ذلك البلد وتحمل المسؤولية ازاءه .

لقد وقعنا على ذلك الاتفاق ، وكنا على استعداد للمضي في تنفيذه . من الذي نقض ذلك الاتفاق ؟ هل نقضنا نحن ذلك الاتفاق ؟ كلا ، لم نفعل ذلك . إنه لبنان . ولماذا نقضه لبنان ؟ هل يرجع ذلك اقناع معنوي مهذب من جيرانه ؟ كلا . ولكن لأن سوريا أكبر جيرانه قصفت عاصمة لبنان بالمدفعية وكادت أن تقتل الرئيس اللبناني في الجزء المتبقي من قصر الرئاسة . وبهذا النوع من "الاقناع المهذب" أرغم لبنان على نقض ذلك الاتفاق .

ولماذا انتهكت سوريا ذلك الاتفاق ؟ هناك مسألتان هامتان وراء ذلك . لقد انتهكت الاتفاق ليس فقط لأنه كان مظهرا - بل ربما كان المظهر الأول خلال سنوات - لعمل استقلالي حقيقي من جانب لبنان ، وتأكيدا حقيقيا على رغبته في بسط شئ من السيطرة على قدره وعلى حدوده . لم يكن الأمر ذلك وحده . لقد كان السبب الأول فقط .

وكان هناك سبب ثان . كان ذلك الاتفاق ، أكثر من أي شئ آخر يبرز ما لم تكن سوريا على استعداد لفعله . هل كانت سوريا على استعداد - وهل هي مستعدة اليوم - للتوقيع على اتفاق يحترم سيادة لبنان ، ويدعو إلى انسحاب جميع القوات الاجنبية - وهناك اليوم زهاء ٣٠ ألف جندي سوري يرابطون في لبنان - ويكفل حرمة الحدود ؟ سوريا ليست على استعداد لأن تفعل ذلك . بل إنها في الواقع ليست على استعداد للاعتراف

بلبنان . إنها ليست على استعداد لإرسال سفير إلى لبنان ، وليست على استعداد للاعتراف بالحدود اللبنانية السورية . انها ليست على استعداد لسحب قواتها من لبنان . وهي تحتل ما يقرب من ٦٠ في المائه من اراضيه .

ترد سوريا على ذلك بقولها "انشا ديوك ، إننا مدعوون" . وبعبارة أخرى لتصريح مشهور : مع مثل أولئك الضيوف من ذا الذي يحتاج إلى أعداء ؟

في هذا الصدد ، هل تقبل سوريا دعوة لمغادرة لبنان ؟ لقد كانت هناك مثل هذه الدعوة . وقد أعرب عنها رئيس لبنان السيد الجميل بكل ما أوتي من جسارة ، على ضوء حقيقة أن شقيقه كان قد قتل على أيدي السوريين . لقد قال ما يلي في الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة :

"إن الوجود العسكري السوري في لبنان منذ عام ١٩٧٦ ..."

وذلك تاريخ هام ، ليس منذ ١٩٨٣ ، عندما دخلنا لبنان ، ولكن منذ ١٩٧٦ -

"... قد امتد على ما يزيد على ٦٠ في المائة من أراضينا ، وقد أعطى هذا الامر سوريا نفوذا متزايدا في لبنان مما لم يخدم مصالح البلدين" (A/42/PV.10 ، ص - ١٧) .

لقد قيل هذا الكلام بطريقة دبلوماسية ، لكن كل الاعضاء الذين يعرفون حقائق لبنان يعرفون أن هذا كان بيانا قويا من زعيم لبنان إلى سوريا بأن تخرج . فهل خرجوا ؟ إنهم لم يخرجوا ؛ بل إنهم أحضروا مزيدا من القوات . وهم يذهبون إلى العاصمة ، ويذهبون إلى أماكن أخرى في لبنان .

ولكن ماذا عن سيادة لبنان ؟ هذا ما يجتمع المجلس من أجله . واذا كان المجلس سيناقش هذا ، فإنه يتحتم علينا أن نشير فورا إلى أن سوريا ليست وحدها التي تنتهك سيادة لبنان ، لان هناك طرفين آخرين . ولا أعني أنهما ينتهكان سيادة لبنان ممارسة فحسب ، وإنما أعني أن ذلك الانتهاك جزء من ايديولوجيتهما الثابتة ، لان العامل الثاني هو ايران .

فإيران ، ادخلت إلى لبنان في عام ١٩٨١ حوالى ٠٠٠ ١ فرد من الحرس الثوري الايراني من طهران . ومنذ ذلك الوقت ، وهي تبني كادرا من حزب الله وممن يرتبطون به يبلغ عددهم حوالي ٠٠٠ ٣ ، يتلقون الاموال والتعليمات من السفيرين الايرانيين في سوريا وبيروت . ولديهم مهمة واحدة - بجانب إرهاب لبنان هو زرع العديد من السيارات الملغومة وتحويل المكان إلى جحيم بالنسبة للبنانيين . وتلك المهمة ، التي يذكرها علانية حزب الله وإيران ، هي : تحويل لبنان إلى ما لا يقل عن جمهورية إسلامية كاملة ، جمهورية إسلامية ثانية ، كامتداد للسيادة الايرانية ، اذا جاز تعريفها على هذا النحو . فماذا عن سيادة لبنان في هذه الحالة ؟

هذا فقط هو التحدي الثاني لتلك "السيادة المقدسة" كما سماها أحدهم هنا . هناك قوة ثالثة ، وهذه القوة هي - بطبيعة الحال - منظمة التحرير الفلسطينية .

وقبل أن انتقل إلى هذا ، لا يفوتني أن اقتبس مما ذكره السيد جميل بشأن النقطة السابقة أيضا ، لانه تكلم عن الايرانيين أيضا خلال الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة ، فقال :

"فعلى جميع الايرانيين الموجودين في لبنان بموجب التزامهم العسكري العقائدي الذاتي ومن دون إذن من السلطة اللبنانية ، مغادرة لبنان في أسرع وقت ."

لقد كان هذا مرة أخرى قولا بارزا .

لقد ذكرت منظمة التحرير الفلسطينية . ومنظمة التحرير الفلسطينية - كما يعرف الاعضاء - احتلت قطعة كبيرة من لبنان ، من غرب بيروت حتى صور لعقد كامل ، من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٨٢ ، واقامت هناك سلطة نهب وإرهاب . لقد بنت هناك ، في الحقيقة ، امبراطورية إرهاب ، وهي تسعى الآن إلى إعادة إنشاء كيانها العسكري الارهابي في لبنان . وقد ذكر السيد جميل شيئا عن هذا أيضا ، لقد قال :

"في سنوات مضت كان وطني فخورا بانه موئل للسلام ... اما اليوم فقد اصبح مقاما للإرهاب ..." (المرجع نفسه ، ص - ٢١)

"إن لبنان لن يسمح بأن تقوم على أراضيه مجموعات مسلحة من أي نوع" (المرجع نفسه ، ص ١٨ - ٣٠)

لقد كان استعماله لكلمة "مجموعات" مثيرا للانتباه .

ماذا عن سيادة لبنان عندما يتعلق الامر بسوريا وبمنظمة التحرير الفلسطينية وبايران ، التي تعمل جميعها - بل وتعلن صراحة أنها تعمل - من أجل اغتصاب أراضي لبنان وسيادته تماما لتحقيق مآربها الملتوية في إقامة امبراطورية ؟ إن كل واحدة منها تريد - وهذا ما تفعله كل واحدة منها فعلا - أن تنهش قطعة من جسد لبنان . إنها - كالوحوش المفترسة الملتفة حول فريستها - تقاتل الواحدة منها الاخرى ، وتزاحم الواحدة منها الاخرى ؛ وتدفع الواحدة منها الاخرى ، بل انها حتى تهاجم الواحدة منها الاخرى . وتقتل الواحدة منها الاخرى أحيانا .

لكن هناك شيئا مشتركا بينها ، في القول والفعل على السواء ، وهو انها بصرف النظر عن خلافاتها حول اقتسام الغنيمة ستشترك في مهمة واحدة هي : استخدام أراضي لبنان قاعدة للهجمات الارهابية ضد اسرائيل .

إذا ما كان لنا أن نضيف بعض القرائن - وهذه كلمة استخدمتها في جلسات سابقة للمجلس هذا الشهر - إلى المداولات ، لقرأت القائمة التي لدي باكملها التي تبين الهجمات التي شنت ضد بلادي من جنوب لبنان في الفترة من ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ إلى ١ كانون الثاني/يناير من هذا العام . لقد شن في تلك الفترة ١٧ هجوما مسلحا ضد اسرائيل من لبنان ، من منظمة التحرير الفلسطينية ، من حزب الله الذي تسيطر عليه ايران ، ومن مجموعات تدعمها سوريا ، وهي هجمات تعلن انها "تضاف إلى رصيدها" ، على حد تعبيرها ، أو تعلن مسؤوليتها عنها .

وإن اردنا أن ندلل على ما نتكلم عنه فعلا ، فلنركز على حادث واحد ، لان أحد الحضور هنا - واعتقد أنه كان ممثل جامعة الدول العربية - تكلم عن "حرمة الاجواء اللبنانية" ؛ واعتقد أن هذه كانت الكلمات التي استخدمها . حسنا ، إن "حرمة الاجواء اللبنانية" تعني انه يمكن إرسال طائرة شراعية برجل مسلح من الأراضي اللبنانية إلى الاراضي الاسرائيلية ، كما فعلت مجموعة القيادة العامة لمنظمة احمد جبريل - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وقد حدث هذا في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر . وكان الملفت للنظر في هذا هو - كما ذكرت - أنه يوجد تواطؤ بين هؤلاء النهابين ؛ وبالفعل ، فقد أدلى مصطفى طلاس ، وزير دفاع سوريا ، بحديث بعد شن ذلك الهجوم باسبوعين ، الذي كان عملا واضحا من أعمال العدوان ؛ إنه لم يكن موجها إلى المنطقة الامنية ، وإنما كان موجها إلى اسرائيل ذاتها . وقال السيد طلاس في ذلك الحديث أمام أكاديمية القوات الجوية في سوريا إن الهجوم لم يشن بالعلم التام لسوريا فحسب ، وإنما "بالمساعدة الكاملة" منها أيضا .

إذن ، فإن ما نحن بصدده هنا ليس نزعا تاما لسيادة لبنان فحسب ، وإنما هو نزع تام يراد به استخدامه لشن الهجمات المسلحة ضد دولة مجاورة .

ما الذي يمكن لحكومة أن تفعله بوصفها دولة مجاورة للبنان حينما تتعرض لتلك الهجمات ؟ إن ما يمكن لاية حكومة أن تفعله هو أن تتخذ تدابير مستمرة للدفاع عن النفس ، وهذا ما نفعله بالتحديد . وتلك التدابير تتسم بضبط النفس ، وهي مؤقتة ، ولكنها ضرورية . إنها ضرورية لان المراكز الارهابية من أي مصدر من المصادر التي ذكرتها ، تواصل تدبير مؤامراتها المهلكة ، وتواصل إرسال قتلتها ، وتواصل محاولة إزهاق ارواح الاسرائيليين عبر الحدود .

سمعت بعض الكلمات هنا عن "التعديات" واذا ما استمرت هذه المناقشة ، ربما يتاح لي الوقت لاتناول الخريطة التي أعدها الامين العام . وتشير تلك الخريطة إلى خطوط دقيقة لاسوار اسرائيلية مؤقتة على طول الحدود الاسرائيلية اللبنانية . هدفها الوحيد حمايتنا من تلك الهجمات ، وأود أن أشير إلى التعديات الاخرى - المساحات الكبيرة من الاراضي اللبنانية التي ليست مبينة في الخريطة - فالامر يحتاج إلى خريطة أكبر تبين سهل البقاع وبيروت - تلك التعديات الاخرى على الاراضي اللبنانية التي لا تدخل - بطبيعة الحال - في الاشياء هنا .

إن المسالة التي عليّ أن أتناولها في الواقع هنا هي من يصح له أن يشكو هنا ؟ هل يصح أن يكون لبنان هو الشاكي ، أم أن اسرائيل هي التي يجب أن تشكو ؟ إنها اسرائيل التي يجب أن تكون الشاكية ، وكان من الممكن أن تكون هي الشاكية لولا أمران . الاول هو : إلى من أتوجه بهذه الشكاوى ؟

السيد فاخوري ، لو كنت أعتقد أن أي شخص في حكومتكم يمكنه أن يتحمل بجدية مسؤولية ما يحدث في بلدكم وبالتالي يمكنه حتى أن يعالج الشكاوى المشروعة التي لدينا ، لتقدمت بهذه الشكاوى لكم أولا .

لمن يمكن أن نوجه الشكوى في المرتبة الثانية ، سيدي الرئيس ؟ هل نوجهها الى مجلس الامن ؟ إن مجلس الامن ، باعتماد مشاريع القرارات هذه ، وبعقد هذه الاجتماعات ، اجتماع اليوم واجتماعات أخرى ، يعتمد مبدأ ذكرته في المرة الماضية وهو التغاضي عن جميع الهجمات العربية ضد اسرائيل ، وإدانة أي تدبير مضاد من جانب اسرائيل . وبالتالي فإن هذا المجلس ليس هو المكان لاجراء مناقشة جادة ، للمشكلات القائمة في جنوب لبنان وفي لبنان على وجه العموم .

والآن ، وفي غياب حكومة لبنانية قادرة على تولي مسؤولياتها ليس لدينا خيار سوى أن نتخذ التدابير الضرورية لأمننا . ومع ذلك فالمهم هنا هو آثار ذلك على الحالة في الجنوب ، لقد استمعت هنا الى مناقشات كثيرة بشأن المحنة الرهيبة للشعب في الجنوب . إنني لن أقول لكم إنهم يعيشون في جنة ولكنني أقول لكم إنه بالمقارنة بما يحدث في أماكن أخرى في لبنان ، فإن حياتهم أفضل بكثير ، لأننا نرى أن الشعب اللبناني يتجه الى الجنوب . إنه لا يملك وسيلة أخرى للإعراب عن رأيه . وإننا نرى أن عدد السكان في الجنوب يتزايد باطراد .

اسمحوا لي أن أقدم مثالين . توجد قرية تدعى النبطية ، والواقع أنها ليست قرية ، بل مدينة ، إنها أكبر المدن في جنوب لبنان . وقبل العمليات التي قمنا بها في عام ١٩٨٢ كان بها ٠٠٠ ٥ نسمة ، معظمهم من منظمة التحرير الفلسطينية ، يستخدمونها كقاعدة رئيسية لشن الهجمات ضدنا . واليوم يوجد بها ٠٠٠ ٨٠ نسمة . وهناك قرية أخرى تدعى قونين لها نفس القصة ، تختلف فيها الأرقام ولكن تتشابه النسب . وهناك أمثلة أخرى عديدة . لماذا ؟ لأن لدينا سياسة حسن جوار . ولأننا نساعد في الزراعة في الجنوب ولأننا نوفر أوضاعا صحية جيدة ، ولأن هناك اقتصادا نشطا في الجنوب ، ولأن هناك هدوءا نسبيا ، وبسبب ما يجرى في باقي لبنان . وما يجرى في باقي

لبنان وصف على نحو جيد ، ليس من جانبي ، ولكن من جانب التقارير الصحفية العربية الماخوذة في الشهر الماضي من الدائرة الاتحادية للمعلومات التي ترصد الاذاعات العربية .

قد استغرق حوالي ساعتين لاقرأ هنا كل ما يحدث في سائر انحاء الشرق الاوسط ، بيد انني اعتقد ان وقت الفداء قد حان ، ولذلك ساكتفي بقراءة ما يجرى في لبنان ، في لبنان كله . بتاريخ ١ كانون الاول/ديسمبر حدث ما يلي : عميل للمخابرات السورية يختطف اثنين من مسؤولي الامن اللبنانيين في بيروت . وفي نفس اليوم ، انفجار سيارة ملغومة في بشاري ، ولم تحدث اصابات لحسن الحظ . وبتاريخ ٦ كانون الاول/ديسمبر ، جرح ١٨ فلسطينيا في مخيم شاتيلا في لبنان في اصطدامات متبادلة ، وهذه هي مخيمات شاتيلا نفسها التي استخدمت لاغراض اخرى . وفي نفس ذلك اليوم رجال مسلحون بالبنادق يقتلوم جنديا سوريا في غرب بيروت . وبتاريخ ١١ كانون الاول/ديسمبر "كتائب التحرير اللبنانية تقتل جنديا سوريا في شمال لبنان" . وفي ١٢ كانون الاول/ديسمبر ، هاجمت تلك المنظمة ذاتها نقطة تفتيش سورية بالقرب من طرابلس .

وبتاريخ ١٤ كانون الاول/ديسمبر "القوات السورية تهاجم مناطق سكنية في لبنان" واعتقال ٣٠٠ شخص . وفي نفس ذلك اليوم ، "اصطدامات بين المنظمة الشعبية الناصرية والجيش اللبناني" . وفي ١٦ كانون الاول/ديسمبر ، قنبلة تفجّر عربة عسكرية في بيروت . وفي ١٦ كانون الاول/ديسمبر ايضا ، "منظمة التحرير اللبنانية تدعي قتل عميل للمخابرات السورية" . وفي ١٧ كانون الاول/ديسمبر "منظمة التاسع من شباط/فبراير" - وهم يغيرون اسماءهم بسرعة - "تهاجم جنودا سوريين في لبنان ؛ وتقتل عددا كبيرا منهم" .

وبتاريخ ١٩ كانون الاول/ديسمبر "منظمة التحرير اللبنانية تقتل جنديا سوريا" ، وفي ١٩ كانون الاول/ديسمبر ايضا "مقتل شخص في اصطدامات لبنانية على خطوط النزاع في الطيونة ودار الكتاب" . وبتاريخ ١٩ كانون الاول/ديسمبر ايضا "مقتل ثلاثة من قادة مجموعة ابو نضال" . وبتاريخ ٣٠ كانون الاول/ديسمبر ، حدثت اصطدامات بين

قوات الكتائب والقوات اللبنانية في بيروت ، وموت شخص واحد . وبتاريخ ٢٠ كانون الاول/ديسمبر "جرح عشرة جنود سوريين في انفجار في بيروت" . وبتاريخ ٢١ كانون الاول/ديسمبر "اصطدمات بين أفراد أمل والفلسطينيين في شاتيلا" وبتاريخ ٢٢ كانون الاول/ديسمبر "قتل اثنين من أفراد الأمن التابعين لأمل من جانب حزب الله" . وبتاريخ ٢٢ كانون الاول/ديسمبر "منظمة التاسع من شباط/فبراير تقتل جنديا سوريا في طرابلس" .

وبتاريخ ٢٣ كانون الاول/ديسمبر "اطلاق النار على جنديين سوريين وقتلهما في غرب بيروت" . وبتاريخ ٢٣ كانون الاول/ديسمبر أيضا "اصطدام بين قوات أمل والفلسطينيين في شاتيلا" . وفي ٢٤ كانون الاول/ديسمبر ، "قتل جنديين سوريين في غرب بيروت" . وهناك الكثير .

إذا أردنا أن نتكلم عن الحقيقة ، فهذه هي الصورة الحقيقية في لبنان . بلد يحتله جيش أجنبي ، هو جيش سوريا ، عاصمته ممزقة اربا ، وحكومته مشلولة وعاجزة عن العمل ، والعصابات المتناحرة تسيطر على جميع أجزاء البلد وتحارب بعضها بعضا وتستخدم أراضيه كقاعدة للعدوان على دولة مجاورة . ونحن هنا نعقد اجتماعا رسميا لكي نناقش بصراحة الحالة على طول الحدود الجنوبية للبنان . إن هذا يذكرني برجل مريض ، أصاب السرطان ٦٠ في المائة من جسده . وفسد قلبه نتيجة لمرض شديد في القلب ويحتدم الصراع بين أعضائه الداخلية ، فالطحال يحارب الكبد ، والكبد يحارب الطحال ، ويذهب ذلك المريض الى طبيب يشكو من تورم في اصبعه ومن ثم يهتم الطبيب والمريض بالاصبع ويتكلمان عن كيفية معالجة بقية الأمراض بمعالجة الاصبع .

يا له من تشخيص ويا له من علاج .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أوجه كلمة موجزة الى أعضاء المجلس . إننا نناقش موضوعا يثير مشاعر قوية . وقد ذكرت كلمات عنيفة وأعتقد أنه من المهم ألا نعتبر أنه من الضروري أن نرد مباشرة على كل بيان يمكن أن يقال ، بل أن نحاول المحافظة على نزاهة مناقشاتنا وأن نستمع بهدوء الى الحجج المساقة وأن نعطي الفرصة لكل شخص لكي يقول ما يريد .

لهذا السبب اقترح أن نستمع الآن ، قبل الفداء ، الى المتكلم التالي على القائمة وهو ممثل الجزائر ، وأن نستأنف الجلسة بعد الظهر في موعد سأعلن عنه في نهاية هذه الجلسة . وفي جلسة بعد الظهر ستتاح الفرصة كاملة حال انتهاء مناقشاتنا لكل من يريد أن يدلي ببيان للرد . واعتقد أن هذا هو أفضل أسلوب للعمل ، وأعتقد أن هذا هو أيضا أفضل أسلوب للمحافظة على هيبة المجلس التي تعتبر مهمتي الرئيسية باعتباري رئيسا له .

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أولا أن أعرب لكم سيدي ، عن تهانئ وفد الجزائر بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن . إن خبرتكم الواسعة وصفاتكم الانسانية والمهنية التي أشدنا بها بالفعل في مناسبات عديدة ، خير ضمان لنجاح أعمالنا . أود أيضا أن أعرب لسلفكم في هذا المنصب ، السفير بيلونوغوف الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عن تقدير وفد بلادي الخالص للطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

أود أيضا أن أعرب للممثلين الدائمين للامارات العربية المتحدة وبلغاريا وغانا وفنزويلا والكونغو عن امتنان الوفد الجزائري لاسهاماتهم البارزة في أعمال المجلس وفي قضية السلم في العالم أثناء مدة عملهم .

يود الوفد الجزائري أن يعرب لكم ، سيادة الرئيس عن شكره لكلمات الترحيب التي وجهتموها الينا انتم وأعضاء المجلس الآخرين .

يبدأ وفد الجزائر فترة عضويته في مجلس الامن في وقت تمر فيه الامم المتحدة بمرحلة دقيقة للغاية ويواجه فيها مجلس الامن تحديات في افريقيا وفي الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج وفي امريكا الوسطى وفي مناطق أخرى في العالم .

إن المهمة الملقاة على عاتق المجلس لهي مهمة جسيمة تتطلب منه التصميم والدأب في جهوده لتعزيز وتنفيذ حلول سلمية وعادلة وقطعية حيثما تعرّض السلم والامن الدوليان للخطر . إن الجزائر التي تتقاسم أهداف ومبادىء حركة عدم الانحياز وتؤيد الأهداف والمبادىء الواردة في الميثاق ، والتي يشهد على أنشطتها الاقليمية والدولية التزامها بالمساهمة في بناء صرح السلم ومن أجل اقامة علاقات عادلة وديمقراطية بين دول العالم ودأبها على ذلك ، لن تدخر جهدا هنا في العمل معكم ، أيها السيد الرئيس ومع بقية أعضاء المجلس ، لتمكين المجلس من الاضطلاع بنجاح بمسؤولياته وبالولاية المنوطة به بموجب الميثاق .

في ١٥ كانون الثاني/يناير ، يوم الجمعة الماضية ، - ذلك اليوم المخصص للصلاة والعبادة عند المسلمين - كان المسجد الاقصى ، ثالث الحرمين الشريفين في الاسلام ، هدفا لأعمال التدنيس التي أثارت حنقا عميقا لدى بليون مسلم بوصف ذلك إهانة غير محتملة لأعزّ قيمهم . إن ما قامت به قوات الاحتلال الصهيوني من أعمال استفزازية قد أثار أيضا السخط لدى جميع من تفرض عليهم قيمهم المتحضرة عدم انتهاك أماكن العبادة . ولم يكتف المعتدي بانتهاكاته اليومية لجميع القوانين الدولية ، بما فيها القوانين السارية زمن الحرب ؛ بل ، وفضلا عن ذلك ، تعين عليه أن يقدم دليلا قاطعا على طبيعته المتعنتة أساسا في ما كان يعتبر دائما وفي كل مكان مكانا مقدسا له حرمته . وهكذا فقد ارتكب ذلك العمل البربري في وضح النهار ، وهو عمل لايمكن إلا أن تستحوذ خطورته على اهتمام هذه الهيئة .

هذه هي المرة الرابعة خلال شهر واحد التي يتعين فيها على مجلس الامن أن يجتمع على جناح السرعة للنظر في الحالة المتفجرة في الشرق الاوسط . وما برح المجلس يجتمع بصورة مستمرة تقريبا منذ الاسابيع القليلة الماضية ، وتعين عليه في ثلاث مناسبات أن يتخذ موقفا حازما ضد التدابير القمعية التي اتخذتها الدولة القائمة بالاحتلال في الاراضي العربية المحتلة . وهذا يكشف النقاب عن مدى خطورة الاحداث في تلك الاراضي ومدى شدة الغضب المشروع الذي أثارته وحشية اسرائيل وقمعها في المجتمع الدولي .

إن المجلس يجتمع اليوم للنظر في أعمال العدوان التي ما انفكت ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية في لبنان ، مما يؤكد التدهور الخطير في الحالة في المنطقة والحاجة الى القيام بعمل عاجل عن طريق المجلس لوقف العدوان وتمكين لبنان من استعادة سيادته على جميع أراضيه .

وما كاد يبدأ العام الجديد حتى حلت بلبنان مرة أخرى الأعمال البربرية ، ناشرة الموت والدمار بين الناس الذين مابرحوا لسنوات عديدة جدا يتعرضون لهجمات يومية تقريبا على أيدى القوات الاسرائيلية الباغية . لقد مات ٣٦ شخصا ، من بينهم أسرتان بكاملهما ؛ ولابد من اضافة هؤلاء الاشخاص الى القائمة الطويلة التي تضم أسماء القتلى والجرحى وضحايا ٣٣ غارة جوية تمت في العام الماضي أودت آخرها بحياة أكثر من ٤٠ شخصا في مخيم عين الحلوة للاجئين .

وبالاضافة الى الهجمات الجوية ، المصحوبة بالقصف البحري والبري ، مابرح جيش الاحتلال الاسرائيلي منذ سنوات ينتهج سياسة المضايقة ضد القرى اللبنانية داخل المنطقة المحتلة وخارجها ، ويصعد من الاعتقالات وعمليات التفتيش ونسف المنازل .

لقد تمت محاصرة نفس القرى عدة مرات ؛ وأخيرا حدث ذلك لقرية يحمور التي حرم ٤٠٠٠ شخص من مكانها لعدة ايام من العلاج والطعام وغير ذلك من الخدمات .

إن هدف تلك الهجمات وعمليات المضايقة واضحة تماما ، الا وهي كسر المقاومة البطولية التي يخوضها الشعب اللبناني ضد المحتل وادامة الوجود الصهيوني في جنوب لبنان .

إن محاولة تعديل خط الحدود التي مابرحت تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان منذ عام ١٩٨٠ ، وبخاصة ، عن طريق بناء المنشآت العسكرية بصورة وصفها الأمين العام على نحو دقيق للغاية في تقريره (S/19318) ، المؤرخ في ٤ كانون الأول/ديسمبر ، بأنها تنم عن نفس التصميم على ادامة الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان ، بل لضم جزء منه ؛ حيث أعرب الأمين العام في هذا الصدد عن القلق في تقريره .

إن لبنان ، الذي غزاه جيش العدوان الاسرائيلي وطوق عاصمته ، وشهد احتلال جزء من أراضيه وارتكاب المذابح البشعة بحق المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين قبل أن يتجمع أبناؤه الصناديد في صد الهجوم ، مابرح حتى اليوم يعاني من احتلال أجزاء من أراضيه ويتعرض لأعمال العدوان المتكررة . إن ترحيل أربعة مواطنين فلسطينيين الى جنوب لبنان في الاسبوع الماضي ، تعرضوا للطرد على أيدي النظام الصهيوني ، في تحد صارخ لقواعد القانون الدولي وقرار مجلس الامن ٦٠٧ (١٩٨٨) ، حيث أعلن لبنان نفسه رسميا أنه سيرفض استقبالهم في أراضيه ، يشكل انتهاكا جديدا لسيادة لبنان وينم عن ازدراء نفس القادة الصهاينة لقواعد القانون والمؤسسات الدولية وتحديهم لها .

في ضوء هذه الحالة ، التي تنتهك فيها مرات كثيرة سيادة ذلك البلد ويتم فيها تحدي سلطة المجلس على نحو خطير للغاية ، لا بد للمجلس أن يعمل فورا وبتصميم كما تمليه خطورة الاحداث هذه . ويتعين عليه أن يشجب الهجمات المتكررة التي تشنها اسرائيل على لبنان ومحاولاتها الرامية الى تعديل خط الحدود وأن يطالب بوضع حد لها . ويجب عليه أيضا أن يؤكد من جديد ما جاء في قراراته السابقة ، وبخاصة القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، التي أرست بالفعل التزاما سامياً ، ألا وهو الاحترام الدقيق لسلامة لبنان الاقليمية وسيادته واستقلاله داخل حدوده المعترف بها دوليا ، وسحب قوات الاحتلال الاسرائيلية فورا من جميع أراضيه .

ذلك هو هدف مشروع القرار المعروض على المجلس الآن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجزائر على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

نظرا لتأخر الوقت أعتزم رفع الجلسة الآن . ستعقد الجلسة القادمة لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول الاعمال بعد ظهر اليوم ، الساعة ١٥/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥